

شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني 01

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة واضح واحسن ما قيل في تفسير السابقين انهم من امن وانفق من قبل الفتح الذي هو الصلح لا يستوي منكم من انفق - [00:00:01](#)

اولئك اعظم درجة من وكله وعد الله الفساد والسابقون الاولون هم الذين امنوا وانفقوا وقاتلوا قبل الصلح وجميع اهل بيعة الرضوان هم من هم الذين بايعوا تحت الشجرة نعم بعد - [00:00:24](#)

والا يذكر احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر امساك عما شجر بينهم وانهم احق الناس ان يلتبس لهم احسن المخرج. ويظن بهم احسن المذاهب الطاعة لائمة المسلمين وعلى كل حال - [00:00:59](#)

في هذه الجملة على ما يجب لاصحاب رسول الله يجب محبتهم الايمان بفضلهم وانزال كل منهم من وذكرهم بالجميل باحسن ايمانهم وصحبتهم للرسول عليه الصلاة هجرتهم يجب ان يذكر بذكر محاسنهم - [00:01:20](#)

كما يقول ونحب اصحاب رسول الله صلى ونزيلهم ولا نذكرهم الا بالجبين ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ولا نتبرأ من احد من ولا نتوضأ من احد منهم خلافا للخوارج والروافض - [00:01:53](#)

ومن مما يجب ايضا مراعاته ووقع بين امه سواء كان فرديا او جماعيا بشر ليسوا بمعصومين اهل السنة انهم لا تعتقدون العصمة في احد من اصحاب لا يعتقدون العصمة بعد رسول الله صلى - [00:02:21](#)

تجوز عليهم الذنوب لكنهم احرى من سائر الامة بمغفرة الله من الحسنات يغفر الله لهم فمن الواجب الامساك عما شجر وقع بينهم من مثل ما كان بينه خالد وعبد الرحمن ابن عوف - [00:03:00](#)

يعني كان بينه وبين عبد الرحمن خلاف يعني مما يجري بين الناس والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل ذهب بلغ مد احدثهم ولا ولا نصيف والخلاف في ما حصل بين علي واصحابه - [00:03:31](#)

وما جرى على اثر ذلك من قتال الواجب الامساك للخوض في ايوا لان يقع في نفسه على اصحاب رسول الله عندما يسمع بعض الامور الذي لا لا يحسن تفسيرها ولا يجد سبيلا - [00:04:01](#)

طريقا يعني لما عذرا لهم رضوان الله عليهم الواجب الانسان اجعل الاحاديث مجالس وهذا مما يجب مما يجب يعني الاعراض عنه لانه لا خير للناس ثم انما يذكر في كتب التاريخ - [00:04:35](#)

كما يقول ابن تيمية منه ما هو كذب ومنهما فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذورون او مخطئون او مجتهدون مخطئون وهم على كل حال مأجورون اما مجتهدون مصيبون - [00:05:09](#)

او مجتهدون مخطئون فلهم اجر واحد على اجتهادهم وحسن نياتهم والمؤلف هنا يقول يجب الامساك عما ترى بينهم وانهم اولى الناس بالتماس العذر لهم اذا كان الواجب في عامة المسلمين التماس العذر لهم - [00:05:39](#)

الناس على حسن الظن اذا كان هذا حقا عاما للمسلمين بعضهم مع بعض الصحابة هم احق الناس هم احق التباس العذر انهم مجتهدون والذنوب المحققة وكان من ذنوب محققة فانهم احرى باسباب - [00:06:05](#)

المغفرة يقول ابن تيمية في العقيدة الواسطية يعني الامر دائم اما ان يكون قد تاب منه او حصل له المصائب ما ما كفر الله به عنه او ان تكون هذه الذنوب - [00:06:38](#)

مغفورة في جنب فضائلهم واعمالهم الصالحة من وغير ذلك وانا انصح في حفظ العقيدة عموما وبهذا المقطع المتعلم بفضل

الصحابة من قوله ويمسكون عما بين اصحاب رسول اذا تيسر حفظها - [00:06:56](#)

فتضمن التقرير عقيدة اهل السنة المسائل التي وقع فيها الافتراء بين فرص الامة نعم يا الطاعة لائمة المسلمين من ولاة امورهم

وعلمائهم واتباع السلف الصالح واقتفاء اثارهم والاستغفار لهم وترك المراء والجدال في الدين - [00:07:29](#)

وترك كل ما احده المحدثون صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا في هذه الجملة ايضا ذكر عدة

مسائل من منهج اهل السنة السمع والطاعة - [00:07:58](#)

يا ائمة ولاة امورهم قال صلى الله عليه وسلم على المرء فاذا امر ببعضهم فلا سمع ولا طاعة قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة

في المعروف والاحاديث المتضمنة بوجوب السمع والطاعة لولاة الامر - [00:08:22](#)

والنهي عن الخروج عليهم مستفيضة النبي صلى الله عليه وسلم لهذا كان من خالف فيه اهل السنة اهل البدع يعتقدونه ويعملون به

مع ولاة الامر واما اهل البدع كالخوارج والمعتزلة - [00:08:46](#)

فمن اصولهم الخروج على العلم المعتزلة عندهم من اصولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويدخلون في ذلك الخروج على الولاة

الظلمة يعني باسم انكار المنكر فانما وجب السمع والطاعة وحول الخروج على ولاة الامور وان جاروا وان ظلموا - [00:09:13](#)

لان الخروج عليهم ينشأ ويعصر بسببه من الفساد اعظم مما اريد تغييره وازالته ومن قواعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

احتمال ادنى المفسدين لدفع لدفع واعظمهما اعظم وتقويت ادنى المصلحتين لتحصيل - [00:09:39](#)

اعلاهما وافضلهم اذا كان انكار المنكر يولد منكر اعظم اصبح الانكار منكر اصبح الانكار منكرا يقول المؤلف وعلمائهم هذا كائن يعني

يتضمن قوله يا ايها شامل للائمة وللعلماء وقد فسر - [00:10:13](#)

اولي الامر في الاية بالصنفين العلماء يطاعون فيما يبلغونه عن الله ورسوله اليهم واسألوا اهل الذكر ان كنتم فيما يبلغونه فلا يجب

عليهم ولا يجب على احد طاعتهم في المسائل الاجتهادية الا المقلد - [00:10:49](#)

يجب عليه يستفتي من يثق بعلمه ودينه ويعمل بفتواه اما يعني من كان لديه القدرة على معرفة الحق بدليله علي ان يقبل ويرجع

الى اهل العلم في معرفة ما جاء عن الله ورسوله - [00:11:19](#)

وولاة الامر الائمة السلاطين انما تجب طاعتهم في غير وما يقع منهم من معصية وظلم وجور واثرة. كل ذلك لا يمنع من اداء واجب

الحق الذي لهم واسألوا الله الذي لكم - [00:11:45](#)

ادوا الحق الذي لهم من السمع والطاعة وفرطوا في الله تعالى ناصره عاجلا او اجلا. المظلوم الله ناصره في الدنيا او في الآخرة لابد

ان ينصب الله المظلوم من الظالم - [00:12:15](#)

من الولاة او غيرهم وختم المؤلف انه ايضا مما يجب ترك الجدال هذا طريقة مبتدعين والكافرين الذين يجادلون في آيات الله

مكذبين تكذيبا لها او تحريفا لها ومن هذا النوع اتباع المتشابه مثلا من - [00:12:42](#)

من القرآن كل ذلك من جدال المذموم ان الجدال بالحجج الجدال بايات الله فرق بين الجدال في آيات الله تكذيب لها وتحريفا لها

الجدال بايات الله. يعني بكتاب الله الاستدلال بها هذا هو الواجب. الواجب - [00:13:13](#)

يجادل الكافرين ونجادل المخالفين الحجج الصحيحة في كتاب الله وبما صح عن رسول ثم يجب على المسلم ان يحقق اتباع

الرسول صلى الله واتباع السلف الصالح هذا هو الصراط المستقيم - [00:13:43](#)

واتبعوه لعلكم فيجب على المسلم من يتخذ الرسول صلى اماما وقدوة لقد كان لكم في رسول الله اسوة ويتبع السلف الصالح لانهم

الذين الحق وتلقوه عن نبيهم وقاموا به علما وعملا وجهادا وبلغوه لمن بعدهم - [00:14:06](#)

خير هذه الامة كما معلوم هم المعيار لمعرفة الحق من الباطل. سيرتهم وهديهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في ذكر الفرقة

الناجية هم من كان على مثل طاعة لائمة المسلمين من ولاة امورهم من ولاة امورهم نعم. وعلمائهم نعم. واتباع السلف الصالح

واقتفاءهم - [00:14:33](#)

واثارهم واتباع السلف الصالح هذا ومن تبعهم باحسان والسابقون الاولون من المهاجرين الذين اتبعوا يجب على المنهج الذي لا افراط

فيه ولا تفريط. نعم. والاستغفار لهم وترك المرء والجدال في الدين. ومن حقهم الاستغفار لهم - [00:15:05](#)

انا تابع المعنى الاول وهو الامساك عما كذلك ينبغي رضي عنهم والاستغفار لهم كما قال سبحانه والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:15:33](#)

ربنا انك لك الله المهاجرين ثم الانصار ثم الذين جاءوا من بعدي حتى قال الامام مالك وغيره ان الذين لا يستغفرون للصحابة عليهم لا يستحقون من الرافضة هو ابرز من عرف - [00:15:56](#)

ببغض الصحابة وعداوتهم وترك الاستغفار لهم بل بلعنهم يتدينون بلعن ابي بكر وعمر وعثمان وسائر وسائر الامة الى يومنا هذا تجدون هذا في بعض كتبهم واذكارهم التي يتعبدون بتلاوتها والاستغفار لهم وترك المرء والجدال في الدين في الدين. نعم. وترك كل ما احده المحدثون وترك ما - [00:16:21](#)

كل ما اعدده المعجزة هذه جملة عامة يعني وترك جميع البدع المحدثات هي البدع كما قال صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وترك المحدثات - [00:16:51](#)

ترك البدع وتحقيق الاتباع يكون بلزوم السنة والعمل وترك ما خالف من المعجزات احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وترك كل ما احدث به كل وقد اعجز - [00:17:12](#)

كبيرة وصغيرة فالواجب اجتناب البدع صغيرها وكبيرها وباطنها البدع الاعتقادية والبدع العملية البدعية كبدع اهل الكلام من التعطيل وغيره والبدعة العملية بدع الصوفية تظهر في اعمالهم واذكارهم ومثل الرافضة قد جمعوا بين البدع الاعتقادية والعملية - [00:17:40](#)

ولا تحصى يعني ما يتدينون به من الباطل من البدع الكبيرة والصغيرة التي لم يشاركون فيها غيرهم. انظروا الى ما يفعلونه في كل سنة في عاشوراء هذه بدعة تميز بها عن جميع - [00:18:16](#)

طوائف المبتدعة عندهم والتفاهات لا تسأل عما يتكتمون عليه من الباطل المؤلف رحمه الله احسن في هذه المقدمة بعض مسائل العقيدة رحمه الله من اهل السنة لذلك معول في ذلك على هذه المقدمة - [00:18:40](#)

وتظهر في مسائل مر علي اولا انه اثبت العلو لله بقوله وان فوق العرش بعلوه وقال وانه تعالى على العرش ان الله على العرش استوى وعلى الملك احتوى وهذا مما - [00:19:16](#)

طوائف والاشاعة كما تقدم ومن المسائل التي تظهر فيها سلفيته قوله وان الله كلم موسى بكلامه الذي هو صفته يثبت الكلام لله قائم به وان موسى سمع كلام الله من الله - [00:20:02](#)

كلم موسى بكلامه الذي هو صفة له ومما تظهر فيه سلفيته ايضا الايمان وان الايمان القلب عمل فهذا هو الايمان عند اهل قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان - [00:20:38](#)

على هذا على هذه ابرز المسائل التي يتميز فيها يتضح فيها سلفيته الاعتقاد رحمه ونفعنا واياكم بما الله لكم واحسن الله اليكم يقول السائل ما المراد قول المؤلف ويظن بهم احسن المذاهب - [00:21:02](#)

المذاهب انهم مجتهد هذا هو يظن بهم احسن الظن مذهب السلاح احسن ما اظن انهم يعني نيتهم حسنة وانهم مجتهدون نعم. احسن الله اليكم يقول اشكل علي الجمع بين حديثين - [00:21:33](#)

الاول ما ورد في صحيح مسلم من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي قبلي الا وله حواريون واصحاب من امته يذبون عن شريعته ويهتدون بسنته وقول النبي صلى الله عليه وسلم والنبي وليس معه احد - [00:21:57](#)

هذا سؤال مطروح مع انه سؤال مطروق الان يحضرني لجواب في هذا المكان مما قيل انه ان يكون له صاحب ثم يرتد في وقت ثم يرتد ثم يوم القيامة لا يكون معه احد - [00:22:12](#)

قال هذا مما قيل في الاجوبة وان كان فيه ما فيه به النفس جوابا هذا السؤال قد يقال ما دام ان قوله ما من نبي الى اخره يعني عام ولا ينبغي ان يكون - [00:22:41](#)

يعني بعض الانبياء وهم قلة يأتي الواعد ولم يؤمن به احد يعني قوله ما بعد الله نبي الا كان له وحواليون يكون اغلبيا لا انه عام
عموما هذا مما يمكن ان يقال والله اعلم - [00:23:01](#)

يقول هل يليق بطالب العلم ان يقرأ ويبحث عن الاحداث التي جرت بين الصحابة وان الشبهات التي لا ما ينبغي الانشغال بهذا وانا
اذكر لكم ان احد يعني من المعنيين بالتأريخ - [00:23:26](#)

تسجيل لم يوفق فسجل آآ يعني ما في التاريخ من ذكر الاحداث التي تروج بين الناس ويستمتع لها الصغار والكبار والرجال والنساء
والجهال الناس ومن في قد يكون في قلوبهم غل على - [00:23:47](#)

التسجيلات بسبب جهلهم اه قد اه صدرت فتوى من اللجنة الدائمة في ايام الشيخ عبدالعزيز بن باز لتحريم ترويج هذه الاشرطة لم
يوفق فيها هذا من عملوا عمله بنية لكنه عمل هذا منكر - [00:24:15](#)

عليكم يقول سمعت يا شيخ من يقول ان ابا حنيفة مبتدع ويقال ببدعيته في الدنيا والاخرة لقوله بالارجاء فما قولكم امام وله ذكر
جميل وله وله اجتهادات وهذا لا يعني منهم خطأ وهو مشهور بما - [00:24:47](#)

وتسمية الايمان ويعرف مذهبه ومذهب من وتبعه في هذا يعرف ارجاء الفقهاء وين كان فيه يترتب عليه ما يترتب بعض الناس يقول
ان الخلاف بين جمهور اهل السنة ومرجئة الفقهاء خلاف لفظي - [00:25:15](#)

الواقع ان هو ليس خلاف لفظي محض والا كان الاشتغال في الرد عليه من ضياع الوقت زيادة الايمان وايضا انه مخالف لظاهر
النصوص كيف نقول ان الايمان ان الاعمال ليست من الايمان مع ورود النصوص المصراحة - [00:25:40](#)

حديث ابي هريرة الشعب الايمان هو حديث وفد عبد القيس امركم بالايمان الله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا اله
الا واقام الصلاة نعم بعد السلام عليكم يقول قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر - [00:26:12](#)

هل يدخل فيه الامور الدنيوية مثل الوتر في شرب القهوة؟ لا لا ارى لا ارى هذا فيما ورد يعني ما نأخذ ان الله وتر يحب الوتر نطبق
في امورنا الدينية لا في الدينية ولا في الدنيوية - [00:26:44](#)

الذي بل انما نعرف هذا ببيانه صلى الله عليه وسلم فيما دلت السنة على استحباب الوتر فيه مازال اكل التمرات عيد الفطر
يأكلهن وترا نقول نعم لكن تجي كل صباح - [00:27:04](#)

هو اكل السبع كل صباح ليتحرى هذه السنة ويأكل سبع تمرات نعم لكن الظهر تبي تجدد مثلا تقول اكل ثلاث تمرات وترا تعبدا لا الله
اليكم يقول ذكرتم ان خليفة الله لا تجوز فما قولكم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ممكن لكم في الارض مستخلفكم فيها
فناظر كيف تعملون. هذا في الحديث - [00:27:26](#)

القرآن القرآن ايضا استخلاف استخلفكم عنه جعلكم خلفاء لمن قبلكم ما قال استخلفكم عنه وانا بكم عنهم يقول هل صحيح ان
الرافضة اهم شيء عندهم في مذهبهم هو الامامة وهكذا يعدونها - [00:27:53](#)

يعني من اركان الايمان او انها الركن الاعظم مقدمة اول اه المنهاج منهاج السنة للشيخ الاسلامي الاول الاول يقول هل لهذه المقدمة
روح؟ وما رأيكم بشرح القاضي عبد الوهاب المالكي لهذه المقدمة؟ والله لا ادري - [00:28:18](#)

يقول لشرعت شروع كثيرة شرع للرسالة نفسها في جملتها الرسالة من اولها الى اخرها يعني المقدمة وغيرها والانطباع العام ان
الغالب على الناس على يعني التأثير بالمذاهب الكلامية لكني ما اخص معينة ولا احكم على - [00:28:41](#)

الشرع الذي تسأل عنه وهذه المقدمة ولله الحمد كما رأيتم واضحة ومختصرة وقلت لكم ان ابرز ما يميز اه سلفيته وسنيته هي تقريبا
المسائل التي عدتها يمكن اربع مسائل يمكن فات الايام - [00:29:07](#)

بعض المسائل الله لكم وغفر لكم والله اعلم وصلى الله وسلم على جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن
يستمعون القول فيتبعون احسنه وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض - [00:29:28](#)

هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:50](#)